

(المرأة كعنصر فني ورمزي في أعمال حامد عويس) دراسة تحليلية في البنية البصرية والدلالة الرمزية

**The Representation of Woman as an Artistic and Symbolic Figure in Hamed Owais's Art: An Analytical Study of Visual Structure and Symbolic Meaning**

أ.د/عماد رزق

الأستاذ الدكتور بقسم التصوير \_ كلية الفنون الجميلة \_ قسم التصوير

**Prof. Dr. Emad Rizk**

Professor, Department of Photography, Faculty of Fine Arts, Department of Oil Painting

[emadrezk@live.com](mailto:emadrezk@live.com)

م.م. ريم أحمد محمد أحمد عطوه

مدرس مساعد بكلية الفنون التطبيقية – جامعة ٦ أكتوبر

**Assist.Prof.Dr.Reem Ahmed Mohmed Ahmed atwa**

Assistant Professor at Faculty of Applied Arts-October 6 University Faculty of Fine Arts, Department of Oil Painting

[reem.atwa84@gmail.com](mailto:reem.atwa84@gmail.com)

**الملخص:**

يتناول هذا البحث تمثيلات المرأة في أعمال الفنان المصري حامد عويس، أحد أبرز رموز الفن التشكيلي في مصر خلال القرن العشرين، وذلك من خلال تحليل بصري ودلالي لعدد من لوحاته التي تناولت المرأة كعنصر فني ورمزي. يهدف البحث إلى الكشف عن كيفية توظيف الفنان لصورة المرأة في التعبير عن قضايا اجتماعية ووطنية في سياق ما بعد ثورة ١٩٥٢، مستعيناً بأساليب الواقعية الاجتماعية والرمزية.

**الكلمات الدالة:** المرأة – الرمزية – الواقعية الاجتماعية

**Abstract:**

This research explores the representation of women in the works of the renowned Egyptian artist Hamed Owais, focusing on the visual and symbolic dimensions of selected paintings. The study aims to analyze how Owais utilized the image of the woman to reflect broader socio-political and national concerns in post-1952 revolutionary Egypt, within the framework of social realism and symbolic expression.

Using analytical and semiotic methodologies, the study examines three key paintings:

1. The Woman and the Sick,
2. The Rural Woman,
3. The Woman and the Revolution.

The analysis reveals that Owais portrayed women not merely as aesthetic figures but as symbols of resistance, labor, and national identity. This research contributes to the critical

discourse on modern Egyptian art and highlights the female role as a historical and social agent in shaping national visual narratives.

**Keywords:** Women - Symbolism - Social Realism.

### تم اعتماد المنهج البصري والدلالي في دراسة ثلاث لوحات مختارة:

١. "المرأة والمنجل": التي تجسد المرأة كعنصر فاعل في العمل والإنتاج،
  ٢. "المرأة الريفية": التي تظهر فيها المرأة كرمز للأصالة والارتباط بالأرض،
  ٣. "المرأة والثورة": التي تعكس دور المرأة في الحراك السياسي والاجتماعي.
- أظهر التحليل أن حامد عويس قدم المرأة في صورة متجاوزة للتمثيلات التقليدية، حيث لم يقتصر دورها على البعد الجمالي أو العاطفي، بل ظهرت بوصفها رمزاً للعمل والمقاومة والانتماء الوطني. كما عكست أعماله تحولاً بصرياً في تمثيل المرأة من كائن سلبي إلى فاعل تاريخي واجتماعي يساهم هذا البحث إلقاء الضوء على أهمية المرأة في أعمال حامد عويس وتنوع تناولها التشكيلي والرمزي.

### مشكله البحث

١. كيف مثل حامد عويس المرأة في أعماله الفنية، وما الدور التشكيلي والرمزي الذي أدته ضمن السياق الاجتماعي والثقافي في مصر الحديثة؟
٢. ما الأساليب التشكيلية (اللون، الخط، التكوين) التي استخدمها عويس في تصوير المرأة؟
٣. ما الدلالات الرمزية والاجتماعية التي حملتها هذه التمثيلات؟
٤. هل أسهمت أعماله في تكريس الصورة النمطية للمرأة أم قدّمت بدائل بصرية معاصرة؟
٥. ما أثر السياقات الاجتماعية والسياسية والثقافية في تشكيل صورة المرأة في فنه؟

### أهداف البحث:

- يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية، وهي:
١. تحليل التمثيلات البصرية للمرأة في أعمال الفنان حامد عويس، والكشف عن الأساليب التشكيلية التي استخدمها في صياغة هذه التمثيلات.
  ٢. استكشاف الدلالات الرمزية والاجتماعية التي حملتها صورة المرأة في لوحاته، وعلاقتها بالتحولات السياسية والاجتماعية التي شهدتها مصر في النصف الثاني من القرن العشرين.
  ٣. تحديد موقع المرأة داخل الخطاب البصري الوطني الذي تبناه الفنان، ومدى تعبيره عن قضاياها، أو إعادة إنتاجه الصور النمطية عنها.
  ٤. ربط صورة المرأة في أعمال عويس بالسياق الثقافي والتاريخي الذي نشأ فيه، ولا سيما ما بعد ثورة ١٩٥٢ وصعود الفكر الاشتراكي.
  ٥. الإسهام في توثيق وتحليل أحد جوانب الفن المصري الحديث من خلال دراسة أعمال فنان بارز لم تحظَ جوانب معينة من إنتاجه -مثل تمثيل المرأة- بقدر كافٍ من الدراسة النقدية.

**منهجية البحث:**

حدود البحث الزمني: ١٩٥٣ – ١٩٦٥

المكانية: مصر

**أهمية البحث**

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على دور المرأة في الفن المصري الحديث من خلال أعمال الفنان حامد عويس، الذي يُعد من رواد الحركة التشكيلية في مصر. يكتسب البحث أهميته من كونه يعالج موضوعاً يجمع بين الفن والثقافة والهوية الوطنية، حيث يعكس تصوير المرأة في أعمال عويس التغيرات الاجتماعية والسياسية في مصر. كما أن هذا البحث يساهم في توثيق وتحليل الإرث الفني المصري، مع التركيز على الرمزيات التي استخدمها عويس لتجسيد مفاهيم مثل الأمومة، النضال، والوطنية.

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول جانباً مهماً ومهملاً نسبياً في أعمال أحد أبرز رموز الفن التشكيلي المصري، وهو الفنان حامد عويس، الذي عُرف بقدرته الفائقة على تجسيد الحياة المصرية بعمق وصدق. وقد أولى عويس اهتماماً خاصاً بالمرأة، ليس بوصفها كائنًا جماليًا فقط، بل كرمز اجتماعي وثقافي فاعل يعكس التحولات في الهوية الوطنية، خاصة في فترة ما بعد ثورة ١٩٥٢.

إن دراسة تمثيلات المرأة في أعماله تتيح الفرصة لفهم الأبعاد البصرية والدلالية لهذا التمثيل، وربطها بالسياقات السياسية والاجتماعية التي ساهمت في تشكيله. ومن هنا، تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تسعى إلى توثيق وتحليل هذا البُعد المهم في تجربة فنية رائدة، إلقاء الضوء على دور المرأة في تشكيل الخطاب البصري الوطني، بما يعزز فهم العلاقة التبادلية بين الفن والمجتمع في مصر الحديثة.

**مقدمة:**

"ولد حامد عويس في قرية "كفر منصور\_ بني سويف"، مصر. التحق بمدرسة الفنون الجميلة بالقاهرة حيث لم تطل إقامته بعد أن عانى من تصلب وتزمت بعض مدرسيه المتعلقين بالشكل والقواعد الفنية التقليدية فانتقل إلى معهد "البيداغوجي" حيث تتلمذ على يد الفنان يوسف عفيفي.

وكان هذا المعهد يضم عدداً من الفنانين المتجددين أمثال صلاح يسري وجمال السيجيني وجاذبية سري وزينب عبد الحميد وسواهم الذين جمع بينهم التوجه نحو أفكار جديدة مستمدة من العالم الواقعي بعيداً عما سموه بالفن الفولكلوري المتوارث والسريالية أو فوق الواقعية. وكانت هذه المجموعة متأثرة بالواقع الثوري الجديد الذي أحدثته ثورة ٢٣ يوليو المصرية. ١٩٥٢

تخرج من المدرسة العليا للفنون الجميلة 1944 بالقاهرة، وتخرج من المعهد العالي للمعلمين ١٩٤٧، بالقاهرة. "حصل علي درجة الاستاذية في فن الرسم من أكاديمية سان فرناندو"، مدريد، إسبانيا. 1969. أسس جماعة صوت الفنان من مؤسسي جماعة الفن الحديث. حصل من الدولة على أول منحة للتفرغ ١٩٥٧. عمل أستاذا بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية ١٩٥٨. عميدا لكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية ١٩٧٧ - ١٩٧٩. أول نقيب للفنانين التشكيليين بالإسكندرية. حاصل على جائزة الدولة التقديرية في الفنون ٢٠٠٠" i

أعجب عويس بأعمال (بيكاسو \_ Picasso ) و(ماتيس \_ Matisse ) وقد انعكس هذا الإعجاب في أعماله الأولى. وفجأة تبدلت أعماله بعد زيارته إلى إيطاليا عام ١٩٥٢ حيث شاهد أعمال الفنانين الخارجين على المدرسة الإيطالية التي تأثرت بالحركة الفاشية.

رجع إلى مصر وقرر الإقامة في الإسكندرية، تلك المدينة المشبعة بالنور والشمس والألوان وتقرب من الفنان المصور محمود سعيد. في هذه المرحلة بدأ يظهر علاقة تلاحمية بين الإنسان ومحيطه، بين العامل وأدواته، بين الفلاح وغلاله، بين الصياد وأسماكه.

"يُعد من مؤسسي جماعة الفن الحديث، كما أسس جماعة 'صوت الفنان' التي ساهمت في دعم الاتجاهات الفنية الجديدة في مصر". حصل من الدولة على أول منحة للتفرغ ١٩٥٧.

له العديد من المشاركات في المحافل الدولية هذا المبدع العظيم "قيمة كبيرة في تاريخ" الحركة التشكيلية المصرية، حيث يعد رائد تيار الواقعية الاشتراكية الذي اقتفى أثره كثير من الفنانين فيما بعد.

فقد التزم الفنان بالتوجه الاجتماعي الخالص، الملتمزم بقضايا مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالعمال والفلاحين وأبناء الطبقات الكادحة، مما كان أبلغ تعبير عن قناعاته الفكرية التي انطلق منها، وكانت التوجهات الاشتراكية في عصر الثورة، وبالتحديد في عقد الستينات وبعد إعلان عبد الناصر قرارات يوليو الشهيرة، كانت تلك التوجهات هي النغمة السائدة واللغة المستحبة في التعبير الفني. فرى عويس وقد اهتم بالنسوة الكادحات في العمل على ماكينة الخياطة والتريكو. والعمال في المصانع، والصيادين، كما نذكر لوحته الصرحية عن السد العالي والتي صورتها رجلاً قوي البنية يجري النيل، وتتدفق الناس، وتنطلق الحياة من بين رجليه وهو جالس في قوة ورسوخ يحتضن الجماهير.

### موقعه بين الفنانين المصريين وتأثيره على الفن الحديث.

"كان عويس مثالا للفنان الذي يتطابق إيمانه النظري بإبداعه الفني، فرسم في أواخر الأربعينات لوحات ذات موضوعات اجتماعية مثل (النسوة الكادحات) والعمال في المصانع والفلاحين في الحقول. ثم تطوّر بأن حطم التقاليد وامتلك جرأة التشويه والتحطيم للأشكال السائدة متأثراً بالفنان بيكاسو.

فرسم (خروج الوردية)، (عمال الدريسة) وغيرهم. وصوّر العامل وهو يقرأ والصيادين وهم ينسجون الشباك والفلاح يبذر الحب ويحصد المحصول وبنّت البلد على الكورنيش معتزة بأنوثتها وكبريائها والموالد بصخبها والمراجيح بألوانها الزاهية. وجاءت نكسه يونيو ٦٧ لتُحطم صنم المشروع الناصري.

ووفق تعبير الفنان عن (زلزلت الهزيمة العسكرية- على عكس ماتم الشحن الإعلامي والتبشيري به- كل القناعات بمصادقية النظام في تحقيق (مشروع النهضة) أوبامتلاكه للآليات الضرورية لتحقيقه والدفاع عنه وعن الوطن" (المصدر السابق ص٤٩) "مرّ عام على الكارثة.

لم يستطع أن يمسك عويس الفرشاة. وبعد زوال أثر الصدمة رسم لوحته الملحمية (حماة الحياة): فلاح عملاق شامخ الرأس كالمارد مُتَوَج بمنديل قطنى كالإكليل، يمسك بمدفع رشاش (لاحظ مغزى المدفع وليس الفأس) مُحْتَضِناً نماذج مختلفة من الشعب: أم تذهب بأطفالها للمدرسة. عروسان في موكب الزفاف. حبيبان يتناحيان. أطفال يلعبون. وفي الخلفية تبدو مداخل المصانع والمآذن والحقول. إنها منظومة متكاملة للحياة كأنما جاءت صورة تذكارية للوطن)) (ص٥٠)

ولأنّ عويس فنان أصيل كتب عنه الناقد الإسباني كارلوس إريان ((إنّ التصوير الذي يُقدّمه لنا محمد عويس يُمثّل صوغاً حياً لمشاكل تُعاني منها البشرية جمعاء، ألقى عليها الضوء في لحظة معينة ومكان معين. وخلاصة القول أنه تصور عالمي بقدر عالمية مشاكل النمو والحق المشروع في الدفاع عن النفس الذي يُواجهه شعبه.. شعب مصر)) (ص٥١)

وقد وصفه النحات الألماني ف. كرىمر " إبداعاته الأصلية بأنها: "إحدى أسطع وأهم الظواهر في الواقعية الجديدة بالفن المصري المعاصر" vi

عرضت للوحات الأولى للفنان منذ أوائل الخمسينات ولكن تجلت موهبته خلال الفترة التي بدأ يظهر فيها الرسم موضوع العمل التصنيعي، واحتل نموذج العامل الجديد مكانه اللائق إلى جوار قامة الفلاح المألوفة. وقد وجدت أحداث الواقع المصري الأكثر وضوحاً وأهمية انعكاساتها بشكل أو بآخر في أعمال حامد عويس- الحركة من أجل العدل الاجتماعي والسيادة الوطنية، ونمو الوعي الذاتي لدى العمال، والتضامن القوي بين الطبقة العاملة الفتية و نهضة الجماهير الشعبية دفاعاً عن الجمهورية. ولهذا من الملائم أن ننظر إجمالاً إلى إبداع هذا الرسام في علاقته بالظواهر العصرية الجديدة في الحياة الفنية للبلاد.

سعى عويس إلى صنع نماذج أخرى أكثر فاعلية لمعاصريه تم تنفيذها جميعاً بطموح داخلي وعظمة مهيبية بما انطوت عليه من ملامح عامة لتلك المرحلة التي أصبحت تاريخية بالنسبة لمصائر الأمم المتطورة.

ويقتصر الموضوع الشعبي في تكوينات عويس المبكرة على الإدراك السطحي للحقائق الحياتية والوصف الإثنوجرافي i وعادة تركيب التفاصيل الحياتية الملونة. ومن هذه الأعمال لوحته العروس (١٩٥٠)

### اسلوب عويس وتطوره

"ونجد الفنان قد انتقل من الوصف الخارجي للحياة الواقعية إلى عرض أكثر صدقاً للعمليات التي تميز الحياة القومية. وكانت رغبة عويس في الوصول الأكثر عمقا إلى الواقع والبحث فيه عن القوى التي تساعد على تحقيق التقدم الاجتماعي تدفعه نحو صنع نماذج العمال والكادحين.

في الفترات الأولى كانت تتضمن موضوعات الحياة العادية لصغار الموظفين والحرفيين من سكان المدن التي سوف تخرج منها أعمال عويس الفنية. مثل "المكوجي" و"الترزي" و"الحلاق" كان عويس في أعوام النهوض الثوري أحد الأوائل في الفن المصري الذي توجه نحو تصوير العامل الذي أصبح فيما بعد البطل المعروف في أعمال الرسامين الشباب. وعلى الرغم من ارتكاز عويس على الدراسة المباشرة للحقائق الواقعية، فإنه يستطيع أن يضيف على أعماله التحديد الحياتي المطلوب في عرض الخصائص البشرية النمطية من أجل الوصول إلى عملية الإقناع. ومنذ المرحلة المبكرة من إبداعه يحاول التجاوب أيضاً مع الأحداث العالمية الأنية والتفاعل معها، وهكذا تظهر في وقت واحد تقريباً لوحته "العودة من القابريّة- الخروج من العمل"، و"نطالب بإحلال السلام في كوبا"



شكل رقم (١)

اسم العمل: الخروج من العمل

مقاس العمل : ٨٠\*١٠٠

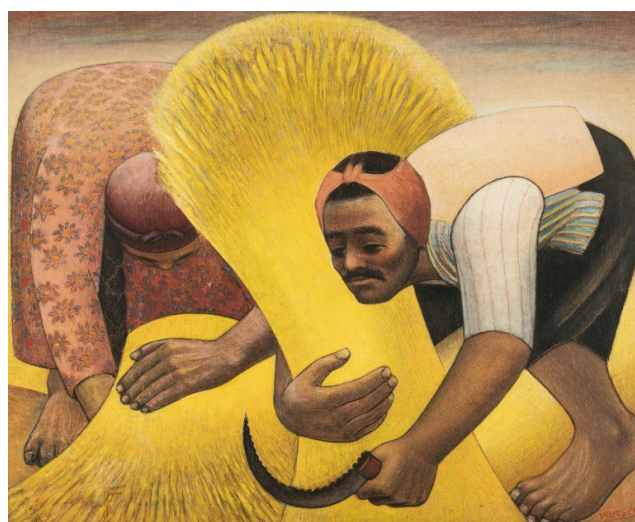
الخامه : زيت على قماش سنه الإنتاج: ١٩٥٣

### اسلوب الفني لعويس

"يشعر عويس بضيق المساحة في اللوحة فيسعي إلى توسيع حدود المجال المحدد بالإطار والمخصص للرسم ويجري ذلك علي حساب "قطع" التعبير عند الحواف، وبالتالي تذكرنا اللوحة أُنذاك بلقطة سينمائية متوقفة. وكثيرا ما يمر خط القطع علي القامات البشرية القريبة جدا من الأماكن الأمامية في مقدمة اللوحة، ومن ثم تبدأ الأحداث تتقلب أمام أعيننا وراء حدود اللوحة مولدة الخيال بالتسجيل المفاجئ للمرئي بكل ما فيه من واقعية الحياة. وفي الوقت نفسه "فإنه الدراسة الدقيقة للبناء العام والتوزيع الماهر للكتل الأساسية والبقع الضوئية تساعد علي تفادي الوقوع في عدم الاكتمال. ومن هنا تحديدا تمتلك تكوينات عويس الفنية جميع خصوصيات العمل الفني التام والضخم من أساسه.

ففي بعض الأعمال يتولد إحساس مدرسة جامدة علي المستوي التجسيد. علي سبيل المثال عمليات تكرار التكوينات التي تذكرنا بالملصق الملون وتجريد الشخصيات من صفاتها الشخصية والقياسية المفرطة في الوقفات والحركات والأمر الذي يجعل الأهمية الاجتماعية للأعمال الفنية أعلى بكثير أحيانا من مجازها الفني.

ولكن في أفضل الأعمال الفنية يوافق عويس في رسم نماذج مهيبية و موحية معاصريه وملئة بالعزة والكبرياء."



شكل رقم ( ٢ )  
لوحة "المرأة والمنجل"  
الزيت على القماش (Oil on Canvas)  
100 × 130 سم

### الوصف العام للوحة

- تُصور اللوحة رجل وإمرأة في لحظة حصاد، منحنيّتين على سنابل القمح، تندمج أجسادهما القوية مع الذهب البصري للسنابل.
- البدان العاريتان والإمساك بالمنجل يعطيان الإحساس بالقوة، والإرادة، والانغماس الكلي في العمل الزراعي.
- الألوان دافئة، يغلب عليها الأصفر الذهبي للقمح، والبنّي المائل للاحمرار للبشرة والأرض، مما يعكس جوًا صيفيًا مشبعًا بالكدح والثمرة.

### التحليل التشكيلي

يغلب اللون الأصفر الذهبي على المشهد، في إشارة إلى خصوبة الأرض، وأهمية الحصاد، كما يرتبط بالرمزية الوطنية والنماء. الخطوط منحنية قوية، تُبرز صلابة الجسد وارتباطه بالأرض. هناك تناغم بين الجسد البشري والمادة المزروعة، مما يرمز لوحدة الإنسان والطبيعة.

التكوين مائل ومغلق نسبياً، حيث تتمحور الحركة حول مركز اللوحة: كومة القمح. الأجساد منحنية بشكل متناظر، مما يعطي اللوحة توازناً بصرياً. المساحة مشغولة بكثافة، لا فراغات واسعة، ما يدل على الامتلاء والكبح والعمل المتواصل.

### التحليل الدلالي والرمزي

- المرأة كرمز للإنتاج الوطني: عبر وضعها في لحظة الحصاد، تُصور المرأة هنا كمنتجة لا كعنصر تزييني. هذا امتداد لفكر الواقعية الاشتراكية التي آمن بها عويس.
  - المنجل كأداة رمزية: لا يرمز فقط للعمل الزراعي، بل أيضاً للمقاومة والكفاح (كما يُستخدم رمزياً في كثير من أدبيات اليسار العالمي).
  - الأيدي والأقدام العارية: تدل على الصلة العضوية بالأرض، والفقر النبيل، والجهد الصادق.
  - الوجه والتعبير: رغم الانشغال بالعمل، تظهر ملامح المرأة المُقدمة قوية وثابتة، ما يعكس العزيمة والثقة.
- السياق الاجتماعي والسياسي
- تعكس اللوحة روح ما بعد ثورة ١٩٥٢ التي تمجد العامل والفلاح والمرأة المنتجة، وتُعيد صياغة الهوية الوطنية من خلال تمجيد الطبقات الكادحة.
  - في زمن هيمنة الخطاب الاشتراكي، أصبحت المرأة الفلاحية رمزاً للنقاء الوطني، والتجذر في الأرض، ومكوّناً أساسياً في سرديّة "الوطن المنتج".



شكل رقم ( ٣ )  
لوحة "الوجه الشعبي"  
الزيت على القماش (Oil on Canvas)  
100 × 130 سم  
١٩٦٠

### لوحة "الوجه الشعبي"

تُصوّر اللوحة محارباً شعبياً عملاقاً يبسط حمايته على مجموعة متنوعة من المواطنين، بما في ذلك النساء والأطفال والشباب، الذين يمارسون حياتهم اليومية بالطمأنينة. يُظهر التكوين الفني توازناً بين القوة والحماية، حيث يُجسّد المحارب دور الحامي للمجتمع.



### التحليل الدلالي والرمزي

١. **المحارب العملاق:** يرمز إلى قوة الشعب وقدرته على حماية مكتسباته، مما يعكس الروح الوطنية والتضامن الاجتماعي.
٢. **المجتمع المتنوع:** يُبرز التكوين الفني تنوع المجتمع المصري، حيث يشمل النساء والأطفال والشباب، مما يدل على شمولية الحماية والاهتمام بكافة فئات المجتمع.
٣. **الحياة اليومية:** تصوير الأفراد وهم يمارسون حياتهم اليومية بأمان يُعزز من فكرة الاستقرار والأمان الذي يوفره المحارب، مما يعكس أهمية الأمن في تحقيق التنمية الاجتماعية.

### التحليل التشكيلي

- **التكوين:** يُظهر التكوين الفني توازنًا بين العناصر المختلفة، حيث يحتل المحارب موقعًا مركزيًا يُبرز دوره الحامي، بينما تتوزع الشخصيات الأخرى حوله في تناغم بصري.
- **الألوان:** "استخدام الألوان الدافئة يُعزز من الإحساس بالدفع والأمان، بينما تُستخدم الألوان الباردة في الخلفية لإبراز التباين والتركيز على الشخصيات الرئيسية".<sup>x</sup>
- **الخطوط والأشكال:** تُستخدم الخطوط المنحنية لإضفاء الإحساس بالحركة والحياة، بينما تُستخدم الخطوط المستقيمة لإبراز القوة والثبات في شخصية المحارب.

### السياق التاريخي والسياسي

تُعبّر اللوحة عن الفترة التي أعقبت ثورة يوليو ١٩٥٢، حيث سعى الفنانون إلى تجسيد الروح الوطنية والتضامن الاجتماعي. يُظهر العمل الفني التزام حامد عويس بتصوير الواقع الاجتماعي والسياسي لمصر في تلك الفترة، مما يُعزز من فهمنا للتاريخ المصري الحديث.



شكل رقم (٤)

لوحة "بنت البلد"

الزيت على القماش (Oil on Canvas)

134 × 100 سم

1963



**لوحة "بنت البلد"**

تصور اللوحة فتاة مصرية ترتدي زيًا عصريًا، تحمل كتابًا وحقيبة، وتحيط بها عناصر رمزية مثل زوج من الحمام وأصص من النباتات. في الخلفية، تظهر امرأتان ترتديان الملاية اللف، مما يُبرز التباين بين الأحيال والتقاليد والحداثة.

**التحليل الدلالي والرمزي**

- الفتاة في المقدمة: تمثل المرأة المصرية العصرية، المتعلمة والمتقفة، التي تنظر إلى المستقبل بثقة وتفاؤل.
- الحمام والنباتات: يرمزان إلى السلام والنمو، مما يُعزز من فكرة الأمل والتقدم.
- المرأتان في الخلفية: تمثلان الجيل السابق والتقاليد، مما يُبرز التباين بين الجذور والتجديد.

**التحليل التشكيلي**

- التكوين: يُظهر التكوين الفني توازنًا بين العناصر المختلفة، حيث تحتل الفتاة موقعًا مركزيًا يُبرز دورها المحوري.
- الألوان: استخدام الألوان الدافئة يُعزز من الإحساس بالدفع والأمان، بينما تُستخدم الألوان الباردة في الخلفية لإبراز التباين والتركيز على الشخصية الرئيسية.
- الخطوط والأشكال: تُستخدم الخطوط المنحنية لإضفاء الإحساس بالحركة والحياة، بينما تُستخدم الخطوط المستقيمة لإبراز القوة والثبات في شخصية الفتاة.

**السياق التاريخي والاجتماعي**

تُعبّر اللوحة عن الفترة التي شهدت تحولات اجتماعية وثقافية في مصر، حيث بدأت المرأة تلعب دورًا أكثر فاعلية في المجتمع. يُظهر العمل الفني التزام حامد عويس بتصوير الواقع الاجتماعي والسياسي لمصر في تلك الفترة، مما يُعزز من فهمنا للتاريخ المصري الحديث.

**الخلاصة**

- لوحة "المرأة والمنجل" ليست فقط مشهدًا من الريف، بل هي بيان بصري يُجسد رؤية حامد عويس للمرأة كقوة منتجة، وعنصر فعال في بناء الوطن. استخدم الفنان أدواته التشكيلية ليبنى خطابًا بصريًا يعكس المساواة والكرامة والجهد الجماعي، في مقابل الصور التقليدية للمرأة ككائن جمالي أو هامشي.
- تُعد لوحة "الجهة الشعبية" تجسيدًا فنيًا لرؤية حامد عويس للواقعية الاجتماعية، حيث يُبرز التفاعل بين الفرد والمجتمع في سياق سياسي واجتماعي محدد. من خلال التكوين الفني والدلالات الرمزية، يُعبر العمل عن أهمية الحماية والتضامن الاجتماعي في تحقيق الاستقرار والتنمية.
- تُعد لوحة "بنت البلد" تجسيدًا فنيًا لرؤية حامد عويس للمرأة المصرية، حيث يُبرز التفاعل بين الفرد والمجتمع في سياق اجتماعي وثقافي محدد. من خلال التكوين الفني والدلالات الرمزية، يُعبر العمل عن أهمية التعليم والتقدم في تحقيق التنمية الاجتماعية.

## النتائج والتوصيات

## نتائج البحث

١. جسّد حامد عويس صورة المرأة في إطار جديد داخل الفن المصري الحديث، حيث قدّمها كقوة فاعلة في المجالين الاجتماعي والسياسي، بعيداً عن اختزالها في البعد الجمالي أو الزخرفي.
٢. اعتمد الفنان على توظيف رموز بصرية مثل المنجل، الأرض، والعلم للتأكيد على دور المرأة في العمل والإنتاج الوطني، في انسجام مع توجهات الواقعية الاجتماعية.
٣. أبرزت اللوحات المدروسة تطوراً في دلالة المرأة من كونها رمزاً للتقاليد والأصالة إلى رمز للمقاومة والمشاركة في صياغة المستقبل، بما يعكس تحوّل الخطاب الثقافي في تلك المرحلة.
٤. كشف تحليل الأعمال عن تفاعل متكامل بين الشكل والمضمون؛ حيث ساهمت التكوينات، الألوان، والحركة في إبراز البعد الاجتماعي والسياسي للمرأة، وتجاوزت مجرد تصويرها كوجود مادي.

## توصيات البحث

٥. ضرورة إعادة قراءة أعمال رواد الفن المصري الحديث مثل حامد عويس من زوايا جديدة، تركز على الأبعاد الجذرية والاجتماعية، وليس فقط الفنية أو التاريخية.
  ٦. تشجيع الباحثين على دراسة تمثيلات المرأة في الفن المصري الحديث والمعاصر كموضوع مستقل، وربطه بالتحولات السياسية والاجتماعية التي مر بها المجتمع.
  ٧. دمج لوحات مثل "المرأة والمنجل" في البرامج الدراسية الأكاديمية في الفنون كمادة تحليلية تربط بين التشكيل البصري والتحولات الاجتماعية.
  ٨. إنشاء أرشيف رقمي أو معرض دائم يوثق ويحلل أعمال حامد عويس التي تناولت المرأة، لإبراز هذا الجانب المهم في إنتاجه الفني.
- توجيه المزيد من الدراسات النقدية إلى قراءة الفن بوصفه خطاباً ثقافياً يعكس النظرة المجتمعية للمرأة، لا بوصفه فقط إنتاجاً بصرياً جمالياً.

## قائمة المراجع

- الصباغ، أشرف (مترجم). الفنون التشكيلية في جمهورية مصر العربية. القاهرة: المركز القومي للترجمة – وزارة الثقافة، ٢٠٠٧.
- alsabaghi, 'ashraf (mutarjimi). alfunun altashkiliat fi jumhuriat misr alearabia. alqahirati: almarkaz alqawmia liltarjamat - wizarat althaqafati, 2007.
- إريان، كارلوس. الفن المصري الحديث: مقالات نقدية. مدريد: دار الفنون الجميلة، ١٩٧٠.
- iiryan, karlus. alfani almisiriu alhadithi: maqalat naqdiatun. madridi: dar alfunun aljamilati, 1970.
- كريم، فريتز. الواقعية الجديدة في الفن. برلين: أكاديمية فيرلاج، ١٩٦٠.
- krimir, fritzi. alwaqieiat aljadidat fi alfani. birlin: 'akadimiat firlaj, 1960.
- الهواري، هبة عزت. "الفنان الراحل حامد عويس". جريدة نهضة مصر، ٢٩ سبتمبر ٢٠١١، القاهرة.
- alhawari, hibat eazat. "alfanaan alraahil hamid euys." jaridat nahdat masr, 29 sibtambar 2011, alqahiratu.
- موقع المعرفة. "ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢". تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥.

- [https://www.marefa.org/١٩٥٢\\_يوليو](https://www.marefa.org/١٩٥٢_يوليو). ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.
- mawqie almaerifati. "thawrat 23 yulyu 1952." tarikh aliatilae 2025. [https://www.marefa.org/thurat\\_23\\_yulyu\\_1952](https://www.marefa.org/thurat_23_yulyu_1952).
- موقع المعرفة. "جمال السيجيني." تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥. [https://www.marefa.org/جمال\\_السيجيني](https://www.marefa.org/جمال_السيجيني).
- mawqie almaerifati. "jamal alsiyjinii." tarikh aliatilae 2025. [https://www.marefa.org/jamal\\_alsijini](https://www.marefa.org/jamal_alsijini).
- موقع المعرفة. "جاذبية سري." تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥. [https://www.marefa.org/جاذبية\\_سري](https://www.marefa.org/جاذبية_سري).
- mawqie almaerifati. "jadhbiat siri." tarikh aliatilae 2025. [https://www.marefa.org/jadhbiati\\_sri](https://www.marefa.org/jadhbiati_sri).
- موقع المعرفة. "حامد عويس." تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥. <https://www.marefa.org>.
- mawqie almaerifati. "hamid euys." tarikh aliatilae 2025. <https://www.marefa.org>.
- موقع المعرفة. "ماتيس." تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥. <https://www.marefa.org/ماتيس>.
- mawqie almaerifati. "matis." tarikh aliatilae 2025. <https://www.marefa.org/matis>.
- موقع المعرفة. "بيكاسو." تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥. <https://www.marefa.org/بيكاسو>.
- mawqie almaerifati. "bikasu." tarikh aliatilae 2025. <https://www.marefa.org/bikasu>.
- موقع المعرفة. "يوسف عفيفي." تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥. [https://www.marefa.org/يوسف\\_عفيفي](https://www.marefa.org/يوسف_عفيفي).
- mawqie almaerifati. "yusuf eafifi." tarikh aliatilae 2025. [https://www.marefa.org/yusfi\\_efifi](https://www.marefa.org/yusfi_efifi).
- موقع المعرفة. "زينب عبد الحميد." تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥. [https://www.marefa.org/زينب\\_عبد\\_ال](https://www.marefa.org/زينب_عبد_ال).
- mawqie almaerifati. "zinab eabd alhumaydi." tarikh aliatilae 2025. [https://www.marefa.org/zinbi\\_ebdu\\_al](https://www.marefa.org/zinbi_ebdu_al)

(١) حول رؤية الفنان محمد حامد عويس. "قطاع الفنون التشكيلية، وزارة الثقافة المصرية. تاريخ الاطلاع ٨ أغسطس ٢٠٢٥"  
 (٢) موقع المعرفة، حامد عويس، [www.marefa.org](http://www.marefa.org)، تاريخ الاطلاع (٢٠٢٥/٦)  
 أ. أشرف الصباغ (مترجم)، الفنون التشكيلية في جمهورية مصر العربية، العدد ٢٩٠٧ (القاهرة: المركز القومي للترجمة – وزارة الثقافة، ٢٠٠٧)، ص ٤٩.

"٣" Fritz Cremer, Neue Realisms in der Kunst (Berlin: Akademie Verlag, 1960), 33.

وهو نحات ألماني، بدأ حياته في تقطيع الحجر، درس الفن في روما - أكاديمية فيلا ماسيمو (بالإنجليزية Villa Massimo : من ١٩٣٧ إلى ١٩٣٨، تأثر بالأفكار الشيوعية حيث كان قد تحول إليها في بداية العشرينات، تجاهلته الحركة النازية، كان جندي من سنة ١٩٤٠ إلى سنة ١٩٤٤، وحصل على منصب أستاذ ورئيس قسم النحت في أكاديمية الفنون التطبيقية في فيينا سنة ١٩٤٦.

"٤" أشرف الصباغ (مترجم)، الفنون التشكيلية في جمهورية مصر العربية، أناتولي بوجدانوف، لعدد ٢٩٠٧، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ص ٥١

"٥" الإثنوغرافيا أسلوب بحث مرّن يتيح فهمًا عميقًا للثقافة المشتركة للمجموعة، وتقاليدها، وديناميكياتها الاجتماعية

٧ الصباغ، الفنون التشكيلية، ص ٦٠.

أ. عبد الغفار، أحمد. الفن التشكيلي المصري في القرن العشرين. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٥.

٨ هبة عزت الهواري، "الفنان الراحل حامد عويس"، جريدة نهضة مصر، ٢٩ سبتمبر ٢٠١١، القاهرة.